# اتجاهات طلاب كلية الزراعة بالقاهرة جامعة الأزهر نحو العمل الحر

**مصطفى يوسف أبو زيد رضوان، محمد عبدالهادى رمضان فاضل ***

*قسم الإرشاد الزراعى والمجتمع الريفى، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.*

البريد الاليكتروني للباحث الرئيسي:mohamedfadel@azhar.edu.eg

**الملخص العربى**

استهدف البحث التعرف علي اتجاهات طلاب كلية الزراعة بالقاهرة جامعة الأزهر نحو العمل الحر، وتحديد معنوية العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة للطلاب المبحوثين وبين اتجاههم نحو العمل الحر. وقد أجري هذا البحث على طلاب السنة النهائية بكلية الزراعة بالقاهرة جامعة الأزهر، وجُمعت البيانات من عينة من الطلاب بلغت ٢٠٠ مبحوث، بواسطة استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية للباحث مع المبحوثين، وذلك خلال شهري أبريل ومايو للعام الجامعى ٢٠٢١م، واستخدم في تحليل البيانات التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط المرجح، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، ومربع كاي. وتمثلت أهم النتائج التي توصل إليها البحث فيما يلي: أن ما يزيد عن ثلثي المبحوثين (٦٨٪) لم يحصلوا على دورات تدريبية في مجال العمل الحر، وأن نصف المبحوثين (٥٠٪) ممن تلقوا دورات كانت درجة استفادتهم منها متوسطة. وأن مايقرب من نصف المبحوثين (٤٨٪) يقعون في فئة الدخل المنخفض، وأن ما يزيد عن نصف المبحوثين (٥٠,٥٪) آبائهم يعملون أعمالاً حرة، وأن ما يزيد بقليل عن الثلثين منهم (٦٧,٥٪) أسرهم لا تمتلك مشروعات صغيرة. أن ما يزيد بقليل عن ثلاثة أخماس المبحوثين (٦١,٥٪) لا يفضلون العمل الحر الخاص بمشروعات الانتاج الحيوانى، وأن ما يقل عنهم بقليل (٦١٪) لا يفضلون العمل الحر الخاص بالانتاج النباتى، فى حين كان من يفضلون العمل الحر الخاص بمشروعات التصنيع الغذائى (٥٣٪). ما يزيد بقليل عن خمسي المبحوثين (٤٣٪) اتجاههم ايجابي نحو العمل الحر. وجود علاقة معنوية عند مستوى ٠,٠١ بين متغيرات: تلقى دورات تدريبية عن العمل الحر، والعمل أثناء العطلة الصيفية، وملكية الأسرة للمشروعات الصغيرة وبين اتجاه الطلاب المبحوثين نحو العمل الحر إجمالاً. وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين متغيري: دخل الأسرة ومستوى الطموح وبين اتجاه الطلاب المبحوثين نحو العمل الحر إجمالاً.

**الكلمات الاسترشادية :** الاتجاه، العمل الحر الانتاجى ، العمل الحر الخدمى.

## المقدمة ومشكلة البحث:

تعتبر البطالة من أهم المشكلات والقضايا الملحة والحاسمة التي لا تقبل بأي حال من الأحوال التأخير أو التأجيل في حلها لما تمثله من خطر مباشر يهدد الاستقرار والسلام والأمن المجتمعي لأى مجتمع لا سيما المجتمع المصري. (بدران:٢٠٠٢: ٦٧).

حيث يعاني المجتمع المصرى حالياً من مشكلة بطالة حادة تتراوح معدلاتها بين ٨ - ١٤ % من إجمالي قوة العمل، وتعظم هذه الظاهرة بشكل واضح بين خريجي الكليات الجامعية، والتي منها خريجي كليات الزراعة والمعاهد الزراعية العليا، ولذلك فإن تأهيل هؤلاء الخريجين عن طريق اكسابهم معارف ومهارات علمية وعملية وميدانية في محن وصناعات زراعية متنوعة، وكذلك تغيير اتجاهاتهم وقيمهم بما يتماشى مع تغيرات العصر الحديث سوف يساعد هؤلاء الخريجين على دخول سوق العمل خاصة في مجال المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر(العمل الحر) التي وفرها التوسع في النشاط الاقتصادي في ظل ما تشهده البلاد حالياً من نهضة اقتصادية في جميع المجالات وخاصة المجال الزراعي والصناعات والمشروعات الصغيرة القائمة عليه.(رضوان:٢٠٢٠: ٣٠).

ويعتبر العمل الحر والمشروعات الصغيرة الشغل الشاغل للحكومات المصرية المتعاقبة، لدفع مسيرة التنمية واقتحام مشكلة البطالة وخاصة بطالة المتعلمين، فالصناعات الصغيرة في كثير من بلدان العالم قامت علي أثرها نهضة كبيرة وكثير من الصناعات الكبيرة، فاتسعت دوائرها وتنوعت منتجاتها، وبذلك تساهم بدور فعال في دفع حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية (سالم:٢٠١٤: ٢٣).

كما أن بناء الثقة لدي الشباب وتعميق روح الاعتماد علي الذات، وخلق الطموح لديهم في اقتحام العمل الحر لتوليد الدخل وزيادة الكسب ورفع المستوى المادي والمهاري والمعرفي للعنصر البشري والارتقاء به لا يكون إلا من خلال التوعية والتدريب باعتبارهم الدعامة الرئيسية لعملية التنمية. ولذا فإنه يتوجب علي المؤسسات التعليمية بصفة عامة والجامعية منها بصفة خاصة والتي منها كلية الزراعة بالقاهرة جامعة الأزهر القيام بدورها في توعية وتدريب طلابها علي العمل الحر، بما يتماشى مع رسالتها في تنمية وتطوير خريجيها وتفجير الطاقات الكامنة لديهم إيماناً منها بتعميق فكر العمل الحر بين طلاب وخريجي الكلية، وتخريج جيل جديد من الجامعيين يتسم بتعليم مميز يؤهلهم لاقتحام سوق العمل لا سيما العمل الحر خاصة في ظل الانفتاح الاقتصادي الذى يشهده المجتمع المصري حالياً (أبوشوشة: ٢٠١٤: ٢).

فالعمل الحر هو العمل الذي يكون الشخص فيه موظفًا لنفسه ولا يكون متعاقدًا مع صاحب عمل معيّن على المدى البعيد، ويمكنه التنقل بين الأعمال والمهام وأصحاب العمل متى وكيفما شاء، أي أنه يكون سيد الوظيفة والعامل فيها بنفس الوقت وهو بديل للوظيفة التقليدية (الصباغ :٢٠١٢: ٢).

ويعرفه (الناغي:٢٠٠٠: ٢٢) بأنه عمل اختياري يقع عبء مسئولياته علي صاحبه وتعود إليه مخرجاته المادية والمعنوية.

كما يعرف مكتب العمل الدولي العاملين بمجال العمل الحر بأنهم العاملين لحساب أنفسهم والممتلكين لهذا العمل والذين يرتبط بهم من يعملون معهم (International labor office:2006) .

وتتعدد وتتنوع فوائد وإيجابيات العمل الحر للفرد والمجتمع علي حد سواء كاستيعابه لكادر عمالي أكثر من القطاع الحكومي الذي لم يعد يتسع لباقي أفراد المجتمع، كما أنه أكثر ربحية لصاحبه وأكثر إبداعاً له ويستطيع الشاب من خلاله تنفيذ حلمه في أن يعمل فيما يحب، ويصبح صانع قراره ويعطيه العمل الحر الثقة بالذات، كما أن صاحبه يكون أكثر قدرة على مواجهة نوائب الحياة وتقلباتها. ويتمتع صاحبه بقدر أكبر من الحرية في التحكم بوقته وحياته. هذا بجانب إمكانية تلبيته وتغطيته لحاجات المجتمع التي لا يستطيع العمل الحكومي تلبيتها .( SALLY KANE:2018)

وبتعدد فوائد العمل الحر تتعدد أيضاً مجالاته فهناك العمل الحر الانتاجى الزراعي كمشروعات الإنتاج الحيواني واللحوم المصنعة والإنتاج النباتى مثل انتاج السماد العضوى والزيوت الطيارة والصوب الزراعية، والعمل الحر الخدمي كوحدات تجميع وتسويق الألبان ومركز للاستشارات الزراعية والإرشاد الزراعى، وهناك العمل الحر التقني أو المعلوماتي مثل تصميم مواقع الانترنت التي تمثل خدمة للقطاع الزراعي مثل المواقع الاستشارية والتسويق الشبكي الالكتروني وغير ذلك.

وعلى الرغم من أهمية العمل الحر وما تقوم به الكلية من تدريب وتوعية طلابها بأهمية العمل الحر وضرورة قيام المشروعات الصغيرة وكذا قيام الدولة المصرية ممثلة في حكومتها ومؤسساتها المختلفة بدورها في تبني ودعم المشروعات الصغيرة إلا أن خريجي الكليات مازالوا متخوفون من تبني هذه المشروعات ولا يسعون للقيام بها بل ويعزفون عنها في الوقت الذي يعاني فيه نسبة كبيرة منهم من مشكلة البطالة. فهل هناك أسباب فعلية تستحق تخوفهم وعزوفهم عنها مثل ضعف الإمكانيات وقلة التمويل والمخاطرة برأس المال وعدم التدريب والتوعية علي مثل هذه الأعمال؟ أم مازالت قيمهم واتجاهاتهم ورغبتهم في الالتحاق بالعمل الحكومي دون غيره هي من تدفعهم لعدم تبنيهم لمثل هذه المشروعات؟

حيث تلعب الاتجاهات دورا مهما في تحديد الأشياء والموضوعات التي يمكن قبولها بما يتفق مع قيم ومعتقدات صاحبها، وكذا رفض الموضوعات التي لا تتفق مع قيمه ومعتقداته (رضوان:٢٠٢٠: ١٥)

ويعرف (عمر١٩٩٢: ٣٠) الاتجاه بأنه الميل أو عدم الميل أو الرغبة وعدم الرغبة لفكرة أو لموقف ما. كما يعرف بأنه حالة وجدانية تكشف عن درجات التفضيل أو عدم التفضيل لموضوع الاتجاه، وهذه الحالة تحث الفرد لإصدار سلوك معين نحو أو ضد موضوع الاتجاه .

وبناءا علي ما سبق فإن التعرف على طبيعة اتجاهات طلاب كلية الزراعة نحو العمل الحر يعد من الأهمية بمكان في تحديد رغبتهم أو عدم رغبتهم في العمل به بعد التخرج، لذلك تمثل مشكلة البحث الراهنة في وجود فئة من الشباب الجامعي ومنهم طلاب كلية الزراعة بالأزهر يمثلون نسبة لا يستهان بها من القوة البشرية في المجتمع وبالتالي عدم الحاقهم بسوق العمل في ظل توقف الحكومة عن تعيين الخريجين ومشاكل العمل بالقطاع الخاص يمثل إهدار لقوى بشرية وموارد هائلة قد ينتج عن تعطلها الكثير من المشكلات مثل تعاطي المخدرات والانحراف وارتكاب الجرائم، لذا وجب دراسة اتجاهاتهم نحو أنواع العمل الحر ومحاولة الإجابة علي التساؤلات التالية: ما هي طبيعة اتجاهات طلاب كلية الزراعة بالقاهرة جامعة الأزهر نحو كل نوع من أنواع العمل الحر؟ وما هو الدور الذى تقوم به الكلية فى توجيه طلابها نحو العمل الحر ومقترحاتهم للحد من المشكلات التى تعيقهم عن الالتحاق بالعمل الحر؟ ولا شك أن الإجابة علي هذه التساؤلات سوف تعطي صورة واضحة للقادة والمسؤلين عن الشباب نحو نظرة الشباب المتعلم وتفضيلهم للعمل الحر، حتي يتثني لهم وضع سياسة تشغيلية ذات فكر مؤسسي منظم يدعوا الشباب ويحفزهم للالتحاق بالعمل الحر في ظل تزايد أعداد الخريجين وسياسة الاكتفاء في التوظيف الحكومي.

## أهداف البحث

في ضوء مشكلة البحث السابق عرضها تحددت أهدافه فيما يلي:

التعرف علي نوع العمل الحر( انتاجى ، خدمي) الذى يفضله طلاب كلية الزراعة بالقاهرة جامعة الأزهر.

التعرف علي أسباب تفضيل وعدم تفضيل طلاب كلية الزراعة بالقاهرة جامعة الأزهر للعمل الحر.

التعرف علي اتجاهات طلاب كلية الزراعة بالقاهرة جامعة الأزهر نحو نوعى العمل الحر.

التعرف علي الأنشطة التى تقوم بها كلية الزراعة بالقاهرة جامعة الأزهر لإعداد الطلاب نحو العمل الحر من وجهة نظر الطلاب المبحوثين.

التعرف علي مقترحات الطلاب المبحوثين للتغلب علي المشكلات التي تعيقهم عن العمل الحر.

تحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للطلاب المبحوثين وهى (التخصص الدراسي، تلقي دورات تدريبية علي المشروعات الصغيرة، ونوع الدورة، والاستفادة من الدورات،العمل أثناء العطلة الصيفية، ونوع العمل، دخل الأسرة، مهنة الأب، وملكية الأسرة للمشروعات الصغيرة، ونوع المشروع، ومستوى الطموح) وبين كل مكون من مكونات الاتجاه نحو العمل الحر والاتجاه اجمالا.

## التعاريف الإجرائية

العمل الحر الانتاجى: ويعني امتلاك الشباب لأحد المشروعات الإنتاجية كمشروعات الإنتاج الحيواني أو النباتي أو أي من مشروعات الصناعات الغذائية.

العمل الحر الخدمي: امتلاك الشباب لأحد المشروعات الخدمية التي تكون حلقة وصل بين المنتجين والمستهلكين كمحطات تجميع وتوزيع المنتجات الزراعية كالألبان والخضر والفاكهة.

**الفروض البحثية:**

تم صياغة فرض بحثي واحد وهو "توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين وهى "التخصص الدراسي، وتلقي دورات تدريبية على المشروعات الصغيرة، ومكان التدريب، والعمل أثناء العطلة الصيفية، ودخل الأسرة الحالى، ومهنة الأب، وملكية الأسرة لأى من المشروعات الصغيرة، ومستوى الطموح وبين اتجاههم نحو العمل الحر إجمالا.

ولاختبار صحة هذا الفرض البحثي تم وضعه فى صورته الصفرية.

**الدراسات السابقة**

دراسة ( رشوان: ٢٠١٨) هدفت الدراسة التعرف على دور جامعة أسيوط فرع الوادي الجديد في تنمية ثقافة العمل الحر لدى طلابها من أجل حل مشكلة البطالة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت على عينة من طلبة الفرقة الرابعة بكليات فرع الجامعة بالوادي الجديد، وعددها ٣٢٠ طالب ، وتوصلت الدراسة إلى : وجود قصور في دور كل من المقررات الدراسية والأستاذ الجامعي والأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة العمل الحر لدى الطلبة، وقلة توجه الطلبة نحو العمل الحر يرجع إلى ضعف التدريب، وضعف دور جهات الاختصاص ووسائل الإعلام عن نشر ثقافة العمل الحر.

دراسة ( الرفاعي والليثي:٢٠١٧) وهدفت الدراسة التعرف على طبيعة اتجاهات الشباب الريفى المتعلم نحو العمل بالقطاع الخاص، وتحديد الاسباب التى تجعلهم يفضلون أو يعزفون عن العمل فيه، وأجرى البحث على ١٧٤ مبحوثاً من الشباب الريفى تتراوح أعمارهم من ٢٠-٣٥ سنة وحاصلون على مؤهل متوسط وفوق متوسط وجامعى، وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

أن أهم أسباب تفضيل الشباب الريفي المتعلم للعمل فى القطاع الخاص، عدم وجود فرص في القطاع الحكومى والحصول على أجر مرتفع، وسرعة الترقى، وحرية ترك العمل عند وجود البديل الأفضل. وأن من أهم أسباب عزوفهم عنه سهولة تسريح العمالة في أى وقت، وبعد مكان العمل عن مكان الاقامة، وطول عدد ساعات العمل.

أن ما يزيد عن نصف المبحوثين (٥٢,٣٪) اتجاهاتهم محايدة نحو العمل بالقطاع الخاص، وأن ربع المبحوثين تقريباً (٢٥,٣٪) اتجاههم سلبي نحو العمل بالقطاع الخاص.

دراسة (العياط وحسن :٢٠١٣) واستهدفت الدراسة التعرف علي اتجاهات شباب البدو حديثى التخرج نحو العمل الحر، وكذا التعرف على العلاقة بين خصائص المبحوثين واتجاههم نحو العمل الحر، كما استهدفت التعرف على الفروق بين شباب البدو من الجنسين نحو العمل الحر، وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلى:

أن حوالى ١٩,٤٪ من المبحوثين اتجاههم سلبي نحو العمل الحر، وأن ٣٠٪ منهم اتجاههم ايجابى نحو العمل الحر، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من (النوع وعدد أفراد الأسرة وعمل الأب وملكية الأسرة للمشروعات الصغيرة وحيازة الأسرة للأرض الزراعية وبين اتجاه المبحوثين من الطلاب نحو العمل الحر)، كما أوضحت النتائج وجود فروق معنوية لصالح الذكور على حساب الإناث بالنسبة لاتجاههم نحو العمل الحر.

دراسة (Van der Zwan and Etal 2013) هدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير التعليم الريادى والمناهج التى تحتوى على موضوعات تشجع على ريادة الأعمال وعلى فرصة توجه الخريجين فى المستقبل نحو سوق العمل الحر، وقام الباحثان بتحليل المعلومات لعدد من الدول، وقاموا باجراء المسح عليهم، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين التعليم الريادى وفرص التوجه لسوق العمل الحر.

دراسة (مرسي :١٩٩٠) وهى دراسة ميدانية على عينة من طلاب كليات جامعة أسيوط، وهدفت الدراسة إلى معرفة اتجاه الشباب الجامعى نحو الأعمال الحرة، وقد بينت نتائج الدراسة أن الكليات العملية تعد طلابها وتشجعهم نحو المشروعات الصغيرة والعمل الحر، وبالتالى كان اتجاه الطلاب نحو العمل الحر يتأثر بنوع الكلية فكان طلاب الكليات العملية مثل كليات الزراعة والصيدلة اتجاههم ايجابى أكثر من طلاب الكليات النظرية مثل الآداب والحقوق والتربية.

دراسة (Vijiverberg :٢٠٠٩) هدفت الدراسة إلى معرفة التحول المادى لدى الشباب ممن يعملون بالأعمال الحرة ببعض دول أفريقيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى وتوصلت إلى أن الشباب أصحاب العمل الحر ينظر إليهم على انهم طبقة اجتماعية دنيا وامتهنوا هذه المهن لفقرهم وبالتالى كانوا مجبرين عليها وليس لتبنيهم ثقافة العمل الحر، كما توصلت إلى أن للتعليم أثر ضعيف فى إقناع الطلاب وتوجيههم نحو العمل الحر، وقلة الدورات التعليمية التى تقيمها المؤسسات التعليمية وغيرها نحو نشر ثقافة العمل الحر.

دراسة (Gregory : 2008) هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب نحو العمل الحر ومدى تفضيلهم العمل الحر عن العمل الحكومى واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى على عينة من الشباب باستخدام استبيان أعد مسبقا لجمع البيانات، وكانت أهم نتائج البحث هو تفضيل الشباب المبحوثين للعمل الحكومى عن العمل الحر وذلك لضعف التوجيه الكافى من المؤسسات المختلفة للشباب عن اهمية العمل الحر.

وبالنظر إلى تلك الدراسات السابقة والتى استفاد منها البحث إلا أن جميعها تحدثت عن العمل الحر بصفة عامة والبعض تحدث عن دورمؤسسات التعليم فى توجيه طلابها نحو العمل الحر، إلا أن هذا البحث قد اختلف عنها فى تقسيمه العمل الحر إلى نوعين عمل حر انتاجى وعمل حر خدمى واتجاه الطلاب نحو كليهما، وأسباب تفضيل كل منهما على الأخر، كما أن البحث اختار كلية الزراعة باعتبارها أكثر الكليات العملية التى تتيح لطلابها عمل مشروعات انتاجية وخدمية فى العديد من المجالات الزراعية والصناعات الغذائية والانتاج الحيوانى والكيماويات والمنظفات.

**الطريقة البحثية**

أجرى هذا البحث على طلاب الفرقة الرابعة بكلية الزراعة بالقاهرة جامعة الأزهر، فى العام الجامعى ٢٠٢٠/٢٠٢١م والتى تضم٢١شعبة، من ست برامج أساسية هى الانتاج النباتى، والانتاج الحيوانى، والصناعات الغذائية، والكيمياء والزراعة العضوية، والعلوم الاجتماعية، والشعبة العامة) وقد بلغ إجمالى عدد الطلاب ٩٩٩ طالبا، اختير منهم نسبة ٢٠٪، فبلغ حجم العينة ٢٠٠ طالبا أيضاً بنسبة ٢٠٪ من كشوف الأسماء من كل شعبة بطريقة عشوائية منتظمة. وقد اختيرت الفرقة الرابعة فقط لأنهم علي وشك التخرج ولديهم تطلعات للعمل ويفكرون ويرغبون به ومنهم من يبحث عنه فعليا ومنهم من يمارسه أيضاً.

وقد تم إعداد استمارة استبيان لجمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية مع الطلاب المبحوثين والتى اشتملت على ست أقسام على النحو التالى:

القسم الأول: واختص ببعض البيانات الشخصية للمبحوثين من حيث التخصص الدراسي، وتلقي دورات تدريبية على المشروعات الصغيرة، ومجال الدورة، ومكان التدريب، ودرجة الاستفادة من الدورات، والعمل أثناء العطلة الصيفية، ونوع العمل، ودخل الأسرة الحالى، ومهنة الأب، وملكية الأسرة لأى من المشروعات الصغيرة، ونوع المشروع، وأخيرا مستوى الطموح.

القسم الثاني: واختص بالتعرف على نوع العمل الذى يفضله المبحوثين، حيث تم سؤال المبحوثين عن نوعى العمل الحر( الانتاجى والخدمى ) التى يفضلونه وبعض المشروعات الخاصة بكل نوع من أنواع العمل الحر والذي تم جمعها من بعض الكتابات النظرية عن العمل الحر وكذا من خلال الدراسة الاستكشافية والتى تم فيها استقصاء رأى طلاب الكلية عن أهم المشروعات التى يفضلونها ثم وزعت هذه المشروعات وفقا لتبعيتها لنوعى العمل المبحوثين.

القسم الثالث: واختص بالتعرف على أسباب تفضيل طلاب الفرقة الرابعة بكلية الزراعة بالقاهرة للعمل الحر، حيث قسمت الأسباب إلى قسمين الأول الأسباب الاقتصادية واشتملت على خمس عبارات، والثانى الأسباب الاجتماعية واشتملت علي ست عبارات، وذلك على مقياس مكون من ثلاث مستويات هى(موافق ،إلى حد ما، غير موافق) وأعطيت الدرجات (١،٢،٣) على الترتيب .

القسم الرابع: واختص بقياس اتجاهات الطلاب المبحوثين نحو العمل الحروتم قياسه من خلال استقصاء رأى المبحوثين على ٣٠عبارة تمثل مكونات الاتجاه الثلاثة المعرفى والشعورى والسلوكى بواقع ١٠ عبارات لكل مكون، وذلك على مقياس مكون من ثلاث فئات (موافق – إلى حد ما – غير موافق) وأعطيت الدرجات (١،٢،٣) فى حال كون العبارة موجبة والعكس فى حالة العبارات السالبة، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن مستوى اتجاه الطلاب المبحوثين نحو العمل الحر.

القسم الخامس: واختص بالتعرف على الدور الذى تقوم به الكلية لتشجيع طلابها نحو العمل الحروتم قياسه من استقصاء رأى المبحوثين على ١٠ عبارات تمثل الدور الذى قد تقوم الكلية به لحث طلابها على العمل الحر، وذلك على مقياس مكون من ثلاث فئات هى (تقوم ، إلى حد ما، لا تقوم) وأعطيت الدرجات (١،٢،٣) على الترتيب ثم جمعت الدرجة الكلية لتعبر عن مستوى قيام الكلية بدورها لتشجيع طلابها على العمل الحر.

القسم السادس: واختص بالتعرف على مقترحات الطلاب للحد من المشكلات التى قد تعيقهم عن العمل الحر، وتم قياسه من خلال استقصاء رأى المبحوثين على ١٠ عبارات، وذلك على مقياس مكون من ثلاث فئات هى (هام ، إلى حد ما، غير هام) وتم ترتيب هذه المقترحات تنازليا وفقاً للدرجة المتوسطة لكل مقترح.

وقد تم جمع البيانات خلال شهرى ابريل ومايو سنة ٢٠٢١م، وبعد جمع البيانات تم تفريغها وجدولتها وتحليلها بالأدوات والأساليب الإحصائية المناسبة وذلك باستخدام جداول الحصر العددى، والنسب المئوية والتكرارت، والمتوسط المرجح، ومعامل الارتباط البسيط، ومربع كاى.

**النتائج ومناقشتها:**

**وصف عينة البحث:**

أوضحت النتائج جدول رقم (١) أن التخصص الدراسي للمبحوثين انحصر في ست تخصصات هى (الانتاج النباتى، والانتاج الحيوانى ، والصناعات الغذائية، والكيمياء والزراعة العضوية، والعلوم الاجتماعية، والشعبة العامة) وكان تمثيل كل تخصص من العينة بواقع( ٢٩,٥٪، ١١,٥٪، ٧٪،٩٪، ١٣,٥٪،٢٩,٥٪) على الترتيب لكل تخصص. وأن ما يزيد عن ثلثي المبحوثين( ٦٨٪) لم يحصلوا على دورات تدريبة في مجال العمل الحر، وكانت الدورات التدريبية في مجالات (الانتاج الحيوانى، ولاند سكيب، وزراعة الأنسجة، والأسمدة والمبيدات،والصناعات الغذائية،وكيمياء المنظفات بواقع (٢٣,٤٣٪،٢١,٨٧٪، ٢٠,٣١٪، ١٤,٠٦٪، ١٢,٥٪، ٧,٨١٪) على الترتيب لكل مجال من إجمالى المبحوثين الحاصلين على دورات تدريبية. وأن ما يقرب من ثلثي المبحوثين (٦٥,٦٪) ممن تلقوا دورات تدريبية تلقوها داخل الكلية، وأن نصف المبحوثين (٥٠٪) كانت درجة استفادتهم من هذه الدورات متوسطة. وأن ما يزيد بقليل عن ثلثي المبحوثين (٦٧٪) يعملون أثناء العطلة الصيفية، أما بالنسبة لنوع العمل الذى يعملونه فتمثل فى تجارى وزراعى وخاص بنسب ٢٨,٥٪، ٢٣٪، ١٥,٥٪ على الترتيب. وبالنسبة لدخل الأسرة فقد أوضحت النتائج أن مايقرب من نصف المبحوثين (٤٨٪) يقعون في فئة الدخل المنخفض، في حين كانت أقل نسبة منهم (٥,٥٪) يقعون فى فئة الدخل المرتفع. وبالنسبة لمهنة الأب أوضحت النتائج أن ما يزيد عن نصف المبحوثين (٥٠,٥٪) أبائهم يعملون أعمال حرة، وما يقل عن الثلث منهم (٢٩٪) أبائهم يعملون بالقطاع الحكومى، فى حين أن ما يزيد بقليل عن الثلثين منهم (٦٧,٥) أسرهم لا تمتلك مشروعات صغيرة، وأن أكثر من

النصف منهم (٥٥,٣٩٪) يمتلكون مشروعاً تجارياً. أما بالنسبة لمستوى الطموح فقد أوضحت النتائج أن ثلاث أرباع المبحوثين(٧٥٪) مستوى طموحهم مرتفع.

**تفضيل المبحوثين لأنواع العمل الحر**

أوضحت النتائج جدول رقم (٢) أن ما مايقرب من خمسي المبحوثين (٣٨,٥٪) يفضلون العمل الحر الانتاجى الخاص بمشروعات الانتاج الحيوانى، وأن نفس النسبة تقريباً (٣٩٪) يفضلون العمل الحر الانتاجى الخاص بالانتاج النباتى، فى حين كان ما يزيد عن النصف منهم (٥٣٪) يفضلون العمل الحر الانتاجى الخاص بمشروعات التصنيع الغذائى، ويتضح من هذه النتائج أن النسبة الأعلى من المبحوثين لا يفضلون مشاريع الانتاج الحيوانى والانتاج النباتى، وهو ما يقد يرجع إلى أن هذه المشروعات تحتاج إلى رأس مال كبير كما أن نسبة المخاطرة في مشروعات الإنتاج الحيوانى بصفة خاصة عالية جداً، أما بالنسبة للعمل الحر الخدمى فبلغت نسبة ممن يفضلونه من المبحوثين (٦٢٪) وهو ما قد يرجع إلى سهولة القيام بمثل هذه المشروعات وقلة المخاطرة الموجودة فيها، وقلة رأس المال اللازم لبدء مثل هذه المشروعات كما أن دورة رأس المال والعائد منها سريع.

**أسباب تفضيل الطلاب المبحوثين للعمل الحر.**

تحددت أسباب تفضيل الطلاب المبحوثين للعمل الحر فى نوعين من الأسباب هما:

أسباب اقتصادية: جاءت استجابات المبحوثين عن أهمية الأسباب الاقتصادية مرتبة تنازلياً على النحو التالى جدول رقم(٣):

جاء فى المرتبة الأولى أن العائد المادى من العمل الحر أعلى من غيره بمتوسط مرجح ٢,٦٦ درجة من ثلاث درجات، وفى المرتبة الثانية جاء موافقة المبحوثين على عدم توافر فرص عمل بالقطاع الحكومى بمتوسط مرجح ٢,٥٧ درجة، ثم جاء في المرتبة الثالثة أن مشاكل العمل بالقطاع الخاص كثيرة بمتوسط مرجح ٢,٤١ درجة، تلى ذلك قلة فرص العمل فى القطاع الخاص بمتوسط مرجح ٢,١٢ درجة وفى المرتبة الخامسة والأخيرة جاء موافقة المبحوثين على أن العمل الحر فى البداية لا يحتاج إلى رأس مال كبير بمتوسط مرجح ١,٩٥ درجة من ثلاث درجات.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم فى درجة أهمية الأسباب الاقتصادية إجمالاً على ثلاث مستويات تبين من نتائج جدول (٤) أن ما يقل بقليل عن ثلثي المبحوثين (٦٥٪) يرون أن مستوى أهمية الأسباب الاقتصادية لتفضيلهم العمل حر بدرجة متوسطة، وأن ما يقل بقليل عن الثلث منهم (٣١٪) يقعون فى مستوى الأهمية المرتفع، فى حين كانت أقل نسبة منهم (٤٪) مستوى أهمية الأسباب الإقتصادية لديهم منخفض، ويتضح من تلك النتائج أن الغالبية العظمي من المبحوثين(٩٦٪) مستوى أهمية الأسباب الاقتصادية لديهم ما بين مرتفع ومتوسط وهو ما قد يرجع لرؤيتهم بعدم وجود فرص عمل بالقطاع الحكومى، وكثرة مشاكل العمل بالقطاع الخاص وتحكم أصحابه فى العمالة، كما أنهم يرون أن العائد المادى منه أعلى من غيره.

أسباب اجتماعية جاءت استجابات المبحوثين عن أهمية الأسباب الاجتماعية مرتبة تنازلياً على النحو التالى جدول رقم (٣):

جاء فى المرتبة الأولى أن العمل الحر يجعل الفرد أكثر قدرة على تحقيق ذاته بمتوسط مرجح ٢,٨٣ درجة من ثلاث درجات، وفى المرتبة الثانية جاء موافقة المبحوثين على أن العمل الحر يوسع دائرة المعارف والعلاقات الاجتماعية بمتوسط مرجح ٢,٧٧ درجة، ثم جاء في المرتبة الثالثة التحكم فى وقت بداية ونهاية العمل اليومى بمتوسط مرجح ٢,٦٧ درجة، تلى ذلك أن الفرد يلقي تقدير من الناس فى العمل الحر أكثر مما يشتغل عند غيره بمتوسط مرجح ٢,٦٥ درجة، وفى المرتبة الخامسة جاء البعد عن الروتين والتحكم الموجود في القطاعين الحكومى والخاص بمتوسط مرجح ٢,٥٤ درجة، وأخيراً جاء موافقة الطلاب المبحوثين على الشعور بالأمان فى العمل الحر عن غيره بمتوسط مرجح ٢,٤٨ درجة من ثلاث درجات.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم فى درجة أهمية الأسباب الاجتماعية إجمالاً على ثلاث مستويات تبين من نتائج جدول (٤) أن ما يزيد عن ثلاث أرباع المبحوثين (٧٧٪) يرون أن مستوى أهمية الأسباب الاجتماعية لتفضيلهم العمل حر مرتفعة، وأن ما يزيد عن الخمس منهم (٢٢٪) يقعون فى فئة مستوى الأهمية المتوسط، فى حين كانت أقل نسبة منهم (١٪) مستوى أهمية الأسباب الاجتماعية لديهم منخفضة. ويتضح من هذه النتائج أن النسبة الأعلى من المبحوثين يرون الأهمية الاجتماعية للعمل الحر وهو ما قد يرجع إلى كونه يكسبهم الثقة في أنفسهم ويجعلهم قادرين على تحقيق ذاتهم، كما أنه يبعدهم عن روتين العمل الحكومى وتحكم أصحاب القطاع الخاص بهم، وأنه يشعرهم بالأمان الاجتماعى عن العمل بالقطاع الخاص.

**اتجاه الطلاب المبحوثين نحو العمل الحر**

جاءت استجابات المبحوثين عن مدى موافقتهم على كل عبارة من عبارات قياس كل مكون من مكونات اتجاه المبحوثين نحو العمل الحر مرتبة تنازليا على النحو التالى:

***المكون المعرفى***

جاء فى المرتبة الأولى عبارة العمل الحر يمتاز بالحرية الكاملة للعمل في أى وقت بمتوسط مرجح ٢,٧٣ درجة من ثلاث درجات، وفى المرتبة الثانية جاءت عبارة أعلم أن المخاطرة في العمل الحر أكبر من غيره بمتوسط مرجح ٢,٧١ درجة، تلى ذلك عبارة العمل الحر يحتاج إلي الدراسة في بعض التخصصات عن غيرها بمتوسط مرجح ٢,٦٣ درجة، وفى المرتبة الرابعة جاءت عبارة أطلع علي كل مايتعلق بالعمل الحر بمتوسط مرجح ٢,٦٠ درجة، وفى المرتبة الخامسة جاءت عبارة أعتقد أن العمل الحر حلاً لمشكلة البطالة بمتوسط مرجح ٢,٥٨ درجة، تلى ذلك عبارة العمل الحكومى أفضل بكثير من العمل الحر بمتوسط مرجح ٢,٣١ درجة، وفى المرتبة السابعة جاءت عبارة يوجد بعض المقررات

الدراسية في الكلية تحث علي ممارسة العمل الحر بمتوسط مرجح ٢,١٧ درجة، وفى المرتبة الثامنة جاءت عبارة أعرف بعض المؤسسات التى تقوم بتمويل المشروعات الصغيرة بمتوسط مرجح ٢,١٣ درجة، تلى ذلك عبارة الدولة لا تشجع العمل الحر ولا تعطيه أى امتيازات بمتوسط مرجح ١,٨٨ درجة، واحتلت عبارة لا توجد قوانين تحمي صغار المنتجين المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح ١,٥ درجة من ثلاث درجات.

### المكون الشعورى

جاء فى المرتبة الأولى عبارة أشعر بالفخر عند امتلاكى مشروع خاص بي بمتوسط مرجح ٢,٨٣ درجة من ثلاث درجات، وفى المرتبة الثانية جاءت عبارة العمل الحر يساعدني علي الابتكار بمتوسط مرجح ٢,٨١ درجة، تلى ذلك أن العمل الحر ينمي الشعور لدى الفرد بالمسؤولية تجاه مجتمعه بمتوسط مرجح ٢,٧٤ درجة، وفى المرتبة الرابعة جاءت عبارة العمل الحر يناسب طموحى بمتوسط مرجح ٢,٦٦ درجة، وفى المرتبة الخامسة جاءت عبارة أميل إلي العمل الحر لأنه يحقق طموحى فى الغني والثراء السريع بمتوسط مرجح ٢,٦٠ درجة، تلى ذلك عبارة العائد من العمل الحر أعلي وأسرع من أى عمل آخر بمتوسط مرجح ٢,٥٩ درجة، وفى المرتبة السابعة جاءت عبارة أفضل العمل الحر عن العمل في القطاعين الحكومي والخاص بمتوسط مرجح ٢,٥٧ درجة، وفى المرتبة الثامنة جاءت عبارة أشعر بالأمان لو اشتغلت فى القطاع الحكومى عن العمل الحر بمتوسط مرجح ٢,١ درجة، تلى ذلك عبارة الناس بتقدر اللي شغال في العمل الحكومى عن اللى شغال في العمل الحر بمتوسط مرجح ١,٨٩ درجة، واحتلت عبارة أتخوف من الاقتراض لعمل مشروع خاص المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح ١,٥٥ درجة من ثلاث درجات.

### المكون السلوكى

جاء فى المرتبة الأولى عبارة أسعي دائماً إلي تعلم مهارات جديدة لأحصل علي فرصة عمل مناسبة بمتوسط مرجح ٢,٧٣ درجة من ثلاث درجات، وفى المرتبة الثانية جاءت عبارة أحدد بعض المشروعات التى يمكن أن أقوم بها بعد التخرج بمتوسط مرجح ٢,٦٧ درجة، تلى ذلك عبارة أتفهم الأوضاع الاقتصادية بالمجتمع وتأثيرها على فرص العمل بمتوسط مرجح ٢,٦٥ درجة، وفى المرتبة الرابعة جاءت عبارة اشترك في بعض الدورات التدريبية عن المشروعات الصغيرة بمتوسط مرجح ٢,٢٧ درجة، وفى المرتبة الخامسة جاءت عبارة لا يمكننى تحمل مسئولية عمل مشروع خاص بى بمتوسط مرجح ٢,٢٦ درجة، تلى ذلك عبارة أجهز مكان لعمل مشروع خاص بى بعد التخرج بمتوسط مرجح ٢,٢٤ درجة، وفى المرتبة السابعة جاءت عبارة أقوم بزيارات ميدانية لبعض المشروعات الصغيرة في مجتمعي بمتوسط مرجح ٢,٢١ درجة، وفى المرتبة الثامنة جاءت عبارة أدخر بعض الأموال للقيام بمشروع صغير بعد التخرج بمتوسط مرجح ٢,١٢ درجة، تلى ذلك عبارة لا أستطيع توفير أى نفقات لبدء مشروع صغير بمتوسط مرجح ٢,٠٩ درجة، واحتلت عبارة أتواصل مع مؤسسات تمويل المشروعات الصغيرة لمعرفة شروطها بمتوسط مرجح ١,٨١ درجة من ثلاث درجات.

وللتعرف على اتجاه المبحوثين نحو العمل الحر إجمالاً أوضحت النتائج جدول رقم(٦)

أن ما يزيد بقليل عن خمسي المبحوثين(٤٣٪) اتجاههم ايجابي نحو العمل الحر، وأن ما يزيد عن النصف منهم (٥٥٪) لهم اتجاه محايد نحو العمل الحر، فى حين كانت أقل نسبة منهم(٢٪) اتجاههم سلبى نحو العمل الحر. ويتضح من هذه النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثين(٩٨٪) اتجاههم إما ايجابي أو محايد نحو العمل الحر فقد يرجع إلى امتلاكهم أو أسرهم لبعض المشروعات الصغيرة أو حضروا دورات تدريبية تحثهم وتشجعهم على العمل الحر، حيث أفاد ما يقرب من الثلث (٣٢,٥٪) من الطلاب المبحوثين بامتلاك أسرهم لمشروعات صغيرة، وأن نفس النسبة تقريباً (٣٢٪) قد تلقوا دورات تدريبية عن العمل الحر ويمزيد من التدريب والتوعية بأهمية العمل الحر ومميزاته يتحول اتجاههم المحايد إلى ايجابي نحو العمل الحر أما من لديهم اتجاه سلبي نحو العمل الحر قد يرجع ذلك إلى الموروثات الثقافية الموجودة والمتوارثة فى المجتمع المصرى وخاصة عند الشباب المتعلم والتى تجعلهم يفضلون العمل فى القطاع الحكومى عن أى عمل آخر.

### دور كلية الزراعة بالقاهرة جامعة الأزهر لتشجيع طلابها نحو العمل الحر

جاءت استجابة المبحوثين على عبارات دور الكلية فى تشجيع طلابها على العمل الحر مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح على النحو التالى جدول رقم (٧):

جاء فى المرتبة الأولى أن بعض المناهج الدراسية ببعض الأقسام تحث علي ممارسة العمل الحربمتوسط مرجح ٢,١٨ درجة من ثلاث درجات، وفى المرتبة الثانية جاء موافقة المبحوثين على أن أعضاء هيئة التدريس بالكلية يساعدون الطلاب ويحفزونهم للقيام بالمشروعات الصغيرة بمتوسط مرجح ٢,٠٥ درجة، تلاها عبارة قيام الكلية بعمل تدريب صيفي للطلاب عن المشروعات الصغيرة بمتوسط مرجح ١,٩٠ درجة، وفى المرتبتين الرابعة والخامسة جاءت عبارتى تدريب الطلاب علي عمل المشروعات الصغيرة أثناء الدراسة، وقيام الكلية بعمل ندوات لتحفيز الطلاب علي العمل الحر بمتوسط مرجح ١,٦٩ و ١,٦٧ درجة لكل منها على الترتيب، وفى المرتبة السادسة جاءت عبارة مخاطبة الكلية لشركات القطاع الخاص لتدريب الطلاب علي عمل المشروعات الصغيرة بمتوسط مرجح ١,٦٤ درجة، وفى المرتبة السابعة والسابعة مكرر جاءت عبارتى مخاطبة الكلية للجهات المختصة لتمويل بعض المشروعات الصغيرة التي يقيمها الطلاب، بمتوسط مرجح ١,٤٦ درجة لكل منها، تلى ذلك عبارة تقديم الكلية حوافز ومكافآت للطلاب أصحاب الفكر الريادى بمتوسط مرجح ١,٤٥ درجة وفى المرتبة الأخيرة جاء موافقة المبحوثين على عمل الكلية مسابقات بين الشباب لعرض الأفكار الريادية بمتوسط مرجح ١,٢٩ درجة من ثلاث درجات.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً للدرجة الاجمالية لرأيهم في قيام الكلية بدورها لتشجيع طلابها نحو العمل الحر إجمالاً إلى ثلاث مستويات تبين من النتائج جدول رقم(٨):

أن ما يزيد بقليل عن نصف المبحوثين (٥٢,٥٪) أجابوا بأن الكلية تقوم بدور منخفض لتشجيع طلابها نحو العمل الحر، فى حين أن ما يزيد بقليل عن الثلث منهم (٣٥٪) أجابوا بقيام الكلية بدور متوسط فى تشجيع طلابها نحو العمل الحر، فى حين كانت أقل نسبة منهم( ١٢,٥٪) أجابوا بقيام الكلية بدور مرتفع فى تشجيع طلابها وتوجيههم نحو العمل الحر. ويتضح من هذه النتائج أن غالبية المبحوثين لايرون قيام الكلية بدورها فى تشجيع وتوجيه الطلاب نحو العمل الحر وهو ما قد يرجع إلى أنه فى أواخر العام الجامعى ٢٠١٩ مرورا بالعام الجامعى ٢٠٢٠م ظهرت أزمة كورونا وما أحدثته من توقف تام للعملية التعليمية ليست فى مصر فقط ولكن فى العالم أجمع الأمرالذى توقفت معه أيضاً كل الأنشطة التعليمية وكل ما يرتبط بها من الدورات والندوات التى تشجع على العمل الحر وغيرها. أما بخصوص الطلاب ممن أفادوا بقيام الكلية بدور فى تشجيع الطلاب للعمل الحر فقد يرجع إلى أنهم قد يكونوا تلقوا بعض الدورات التى قامت بها الكلية فى تلك الفترة رغم قلتها من خلال المنصات التعليمية ووسائل التواصل الاجتماعى ووسائل التعليم عن بعد.

**مقترحات الطلاب التى تشجعهم للعمل الحر وتحد من المشكلات التى تعيقهم عن الالتحاق به.**

جاءت استجابات الطلاب على المقترحات التى تشجعهم للعمل الحر وتحد من المشكلات التى تعيقهم عنه مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح على النحو التالى جدول رقم(٩) :

جاء فى المرتبة الأولى تخصيص جزء من أراضي الاستصلاح لخريجى كليات الزراعة كما كان في السابق بمتوسط مرجح ٢,٧١ درجة من ثلاث درجات، وفى المرتبة الثانية جاء مقترح إعفاء مشروعات الشباب من الضرائب على الأقل فى فترة بداية المشروع بمتوسط مرجح ٢,٦٦ درجة، وفى المرتبة الثالثة والثالثة مكرر جاء مقترحي قيام الدولة بفتح منافذ لتسويق منتجات مشروعات الشباب، ووضع تشريع يشجع الشباب على العمل الحر وإقامة المشروعات الصغيرة بمتوسط مرجح ٢,٦٢ درجة لكل منها، وفى المرتبة الرابعة والرابعة مكرر جاءت عبارتى قيام الكلية بعمل ندوات علمية للطلاب لتوعيتهم بأهمية العمل الحر، وقيام الكلية بعمل تدريب عملي للطلاب علي كيفية عمل المشروعات الصغيرة بمتوسط مرجح ٢,٥٧ درجة لكل منها، تلى ذلك مقترح بتقليل نسبة الفائدة علي القروض المخصصة للمشروعات الصغيرةبمتوسط مرجح ٢,٥٢ درجة، وفى المرتبة السادسة جاءت عبارة قيام الجهات المعنية بأدوارها في دعم المشروعات الصغيرة بمتوسط مرجح ٢,٥١ درجة، تلاها مقترح قيام وسائل الاعلام المختلفة ببرامج تحث الشباب وخاصة الجامعى على العمل الحر بمتوسط مرجح ٢,٤٧ درجة، وفى المرتبة الأخيرة جاء موافقة المبحوثين على مقترح تسهيل عملية الإقراض للخريجين وتسهيل الضمانات اللازمة لذلك بمتوسط مرجح ٢,٣٨ درجة من ثلاث درجات.

**العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين من طلاب كلية الزراعة جامعة الأزهر وبين اتجاههم نحو العمل الحر.**

ينص الفرض الاحصائى على أنه "لا توجد علاقة بين بعض المتغيرات المدروسة للمبحوثين من طلاب كلية الزراعة بالقاهرة جامعة الأزهر وهى (التخصص الدراسي، وتلقى دورات تدريبية عن المشروعات الصغيرة، ومكان التدريب، والعمل أثناء العطلة الصيفية، ونوع العمل، ودخل الأسرة، ومهنة الأب، وملكية الأسرة للمشروعات الصغيرة، ومستوى الطموح) وبين اتجاههم نحو العمل الحر إجمالا.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مربع كاي للمتغيرات ذات الطبيعة الرتبية والأسمية وهى (التخصص الدراسي، وتلقى دورات تدريبية عن المشروعات الصغيرة، ومكان التدريب، والعمل أثناء العطلة الصيفية، ومهنة الأب، وملكية الأسرة للمشروعات الصغيرة). كما تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات ذات الطبيعة المتصلة وهى (دخل الأسرة الحالى، ومستوى الطموح)، وجاءت النتائج على النحو التالى جدول(١٠):-

وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين متغيرات تلقى دورات تدريبية عن العمل الحر، والعمل أثناء العطلة الصيفية، وملكية الأسرة للمشروعات الصغيرة وبين اتجاه الطلاب المبحوثين نحو العمل الحر إجمالاً. وهو ما يعد أمراً منطقياً حيث أن تلقى الطلاب للدورات التدريبية عن العمل الحر يجعلهم أكثر إدراكاً لماهية العمل الحر وأهميته وأنواعه وكيفية الحصول عليه ونقطة الانطلاق نحوه، كما أن عمل الطلاب أثناء العطلة الصيفية يولد عندهم اتجاهاً ايجابياً نحو العمل الحر فعملهم أثناء العطلة الصيفية فى حد ذاته نوعاً من أنواع العمل الحر كما أنه قد يكون مصدر للدخل وبداية لعمل أى مشروع صغير، أما ملكية اسرة الطالب لأحد المشروعات الصغيرة فهو أكبر حافز لجعل الطالب يمتلك هو الآخر لمثل هذا المشروع أو العمل على تنميته وتوسيع أنشطته وبالتالى يكون عندهم الاتجاه الايجابى نحو العمل الحر.

وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين متغيري دخل الأسرة ومستوى الطموح وبين اتجاه الطلاب المبحوثين نحو العمل الحر إجمالاً. حيث كلما كان دخل الأسرة مرتفع كلما كانت الأسرة لديها فائض ومدخرات تستطيع من خلالها أن تمتلك مشروعاً صغيراً يكون بمثابة عملاً حراً للأبناء، كما أن مستوى الطموح العالى لدى الطلاب من شأنه أن يزيد من تطلعاتهم نحو المستقبل وامتلاك حياة أفضل ومحاولة تغيير الأوضاع القائمة والبعد عن الروتين وعدم انتظار العمل الحكومى وهو ما يجدونه فى العمل الحر.

عدم وجود علاقة بين باقى المتغيرات المدروسة وهى التخصص الدراسي ومكان تلقى التدريب ومهنة الأب وبين اتجاه الطلاب المبحوثين نحو العمل الحر إجمالاً.

وبناءا على تلك النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الاحصائى للمتغيرات التى أظهرت علاقة معنوية بينها وبين اتجاه الطلاب المبحوثين نحو العمل الحر إجمالاً وهى (تلقى الدورات التدريبية عن العمل الحر، والعمل أثناء العطلة الصيفية وملكية الأسرة للمشروعات الصغيرة والدخل الحالى للأسرة ومستوى الطموح ) وقبول الفرض البحثي (البديل) لتلك المتغيرات.

**توصيات البحث**

بناء على نتائج البحث السابق ذكرها أمكن التوصل إلى بعض التوصيات المشتقة من تلك النتائج في التالى:

قيام الكلية بتدعيم الاتجاهات الايجابية عند الشباب المتعلم نحو العمل الحر ومعالجة وتعديل الاتجاهات السلبية نحوه.

تعديل بعض المقرارات الدراسية أو إضافة مقررات أخرى عن العمل الحر وأهميته بما يتواكب مع سوق العمل.

قيام وسائل الإعلام المختلفة بأدوارها في حث الشباب وخاصة الجامعى على العمل الحر والتخلص من الموروثات الثقافية لديهم فى التمسك بالعمل الحكومى.

تسهيل عملية الإقراض للخريجين وتسهيل الضمانات اللازمة لذلك مع تقليل نسبة الفائدة على القروض المخصصة للمشروعات الصغيرة على الأقل فى الفترة الأولى من بداية المشروع.

قيام الجهات المعنية مثل الضرائب من إعفاء مشروعات الشباب من الرسوم المقررة على الأقل فى الفترة الأولى من بداية المشروع.

**المراجع**


أحمد محمد عمر( دكتور)، الارشاد الزراعى المعاصر، أوفست للطباعة، القاهرة، ١٩٩٢م.

أشرف محمد رشوان ( دكتور)، دور جامعة أسيوط فرع الوادى الجديد فى تنمية ثقافة العمل الحر لدى طلابها كمدخل لحل مشكلة البطالة، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الأول، مجلد ٣٣، ٢٠١٨م.

سليمان حسن الرفاعى، هدى محمد الليثي، (دكتوران) اتجاهات الشباب الريفى المتعلم نحو العمل فى القطاع الخاص بمحافظة البحيرة، مجلة الفيوم للبحوث والتنمية الزراعية،٢٠١٧م.

شبل بدران( دكتور)، التعليم والبطالة، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ٢٠٠٢م.

شوقى محمد الصباغ (دكتور)، دراسة دوافع واتجاهات المرأة إلى العمل الحر( بالتطبيق على محافظة المنوفية، مجلة كلية التجارة جامعة طنطا، ٢٠٠٢.

عبدالرحمن على مرسي، اتجاهات الشباب الجامعى نحو العمل الحر، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة المنيا،١٩٩٠.

على أبو شوشة، (دكتور)، كلمة افتتاحية لدورة تعميق فكر العمل الحر بين طلاب السنوات النهائية بكلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ، وحدة البحوث الاقتصادية والتنمية الريفية المتواصلة، ٢٠١٤م.

فتحية رضوان سالم،(دكتورة)،دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية للمشروعات، دورة تعميق فكر العمل الحر، مركز التجارب والبحوث الزراعية، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ، ٢٠١٤م.

ماهر ابراهيم العياط، انتصار على حسن (دكتوران) اتجاه شباب البدو حديثى التخرج نحو العمل الحر، مركز بحوث الصحراء، ٢٠١٣م .

مكتب العمل الدولى، مسوح السكان الناشطين اقتصادياً، العمالة والبطالة، جنيف ٢٠٠٦م.

محمود حسن دويدار( دكتور)، أراء طالبات جامعة القصيم فى العمل الحر- دراسة تطبيقية على طالبات جامعة القصيم، كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٣م.

محمود على رضوان،(دكتور)، اتجاهات الشباب الجامعى المشارك وغير المشارك فى الأنشطة الطلابية نحو المشروعات الصغيرة، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد ٤٩، مجلد٣، ٢٠٢٠م

محمود الناغى (دكتور)، فكر العمل والابداع الانتاجى فى إطار الثقافة العربية، المؤتمر العلمى السادس عشر، كلية التربية، جامعة المنصورة،٢٠٠٠م)

محمدى محمد القصاص (دكتور)، العمل الحر آلية لحل مشكلات الشباب، دراسة ميدانية، ندوة علم الاجتماع وقضايا العمل والبطالة فى ظل العولمة ،كلية الاداب، جامعة طنطا،٢٠٠٨.

Gregory, B.F. 2008: Child Residential Segregation Influences on the Likelihood of Black and Whit Self-Employment, Journal of Business Venturing, Vol.(23), No.1,2008.

Van der Zwan, P. 2003: Entrepreneurship education and self employment: The role of perceived barriers. Panteia/EIM Business and Policy Research, Zoetermeer, the Netherlands,2013.

Vijiverberg, W. 2007: Profits from Self-Employment "A case Study of Cote devoir" the World Bank, vol.(1), No (43),2007.

Sally K. 2018: Main Disadvantages of Freelancing" thebalancecareers, Edited، 2018

**جدول ١:** توزيع المبحوثين من الطلاب وفقاً لمتغيراتهم الشخصية

| م | المتغيرات المستقلة | عدد | % | م | المتغيرات المستقلة | عدد | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | التخصص | | | ٧ | نوع العمل | | |
| | شعبة عامة | ٥٩ | ٢٩,٥ | | لا يعمل | ٦٦ | ٣٣ |
| | انتاج نباتى | ٥٩ | ٢٩,٥ | | تجارى | ٥٧ | ٢٨,٥ |
| | علوم اجتماعية | ٢٧ | ١٣,٥ | | زراعى | ٤٦ | ٢٣ |
| | انتاج حيوانى | ٢٣ | ١١,٥ | | خاص | ٣١ | ١٥,٥ |
| | كيمياء وزراعة عضوية | ١٨ | ٩ | | | | |
| | البان وصناعات غذائية | ١٤ | ٧ | | | | |
| ٢ | تلقى الدورات | | | ٨ | دخل الأسرة | | |
| | نعم | ٦٤ | ٣٢ | | منخفض(٣٣٥٠-١٠٠٠) | ٩٦ | ٤٨ |
| | لا | ١٣٦ | ٦٨ | | متوسط(٦٧٠٠-٣٣٥١) | ٩٣ | ٤٦,٥ |
| | | | | | مرتفع(١٠٠٠٠-٦٧٠١) | ١١ | ٥,٥ |
| ٣ | نوع الدورة | | | -٩ | مهنة الأب | | |
| | انتاج حيوانى | ١٥ | ٢٣,٤ | | عمل حر | ١٠١ | ٥٠,٥ |
| | لاند اسكيب | ١٤ | ٢١,٨٧ | | حكومى | ٥٨ | ٢٩ |
| | زراعة أنسجة | ١٣ | ٢٠,٣١ | | قطاع خاص | ٣٠ | ١٥ |
| | أسمدة ومبيدات | ٩ | ١٤,٠٦ | | مزارع | ٦ | ٣ |
| | صناعات غذائية | ٨ | ١٢,٥ | | متوفى | ٥ | ٢,٥ |
| | كيمياء المنظفات | ٥ | ٧,٨١ | | | | |
| ٤ | مكان التدريب | | | ١٠ | ملكية الأسرة للمشروعات الصغيرة | | |
| | داخل الكلية | ٤٢ | ٦٥,٦ | | نعم | ٦٥ | ٣٢,٥ |
| | خارج الكلية | ٢٢ | ٣٤,٤ | | لا | ١٣٥ | ٦٧,٥ |
| ٥ | الاستفادة من الدورات | | | ١١ | نوع المشروع | | |
| | مرتفعة | ٢٢ | ٣٤,٤ | | تجارى | ٣٦ | ٥٥,٣٩ |
| | متوسطة | ٣٢ | ٥٠ | | انتاج نباتى | ١٧ | ٢٦,١٥ |
| | منخفضة | ١٠ | ١٥,٦ | | انتاج حيوانى | ١١ | ١٦,٩٢ |
| | | | | | صناعات غذائية | ١ | ١,٥٤ |
| ٦ | العمل أثناء العطلة | | | ١٢ | مستوى الطموح | | |
| | نعم | ١٣٤ | ٦٧ | | منخفض(٨-٥) | ٢ | ١ |
| | لا | ٦٦ | ٣٣ | | متوسط(١٤-١٠) | ٤٨ | ٢٤ |
| | | | | | مرتفع (١٨-١٥) | ١٥٠ | ٧٥ |

ن= ٢٠٠ مبحوث

**جدول ٢:** توزيع المبحوثين وفقاً لتفضيلهم لأنواع العمل الحر

| نوع العمل الحر | | يفضل | | لا يفضل | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | العدد | % | العدد | % |
| انتاجي | انتاج حيوانى | ٧٧ | ٣٨,٥ | ١٢٣ | ٦١,٥ |
| | انتاج نباتى | ٧٨ | ٣٩ | ١٢٢ | ٦١ |
| | التصنيع الغذائي | ١٠٦ | ٥٣ | ٩٤ | ٤٧ |
| خدمى | | ١٢٤ | ٦٢ | ٧٦ | ٣٨ |

**جدول٣:** استجابات المبحوثين عن أهمية الأسباب الاقتصادية والاجتماعية لتفضيلهم للعمل الحر وفقاً للمتوسط المرجح

| م | الأسباب | المتوسط لمرجح | الترتيب |
|---|---|---|---|
| أولاً: | الأسباب الاقتصادية: | | |
| ١- | عدم توافر فرص عمل فى القطاع الحكومى. | ٢,٥٧ | ٢ |
| ٢- | قلة فرص العمل فى القطاع الخاص. | ٢,١٢ | ٤ |
| ٣- | مشاكل العمل بالقطاع الخاص كتير. | ٢,٤١ | ٣ |
| ٤- | العمل الحر فى البداية لا يحتاج إلى رأس مال كبير. | ١,٩٥ | ٥ |
| ٥- | العائد المادى من العمل الحر أعلى من غيره. | ٢,٦٦ | ١ |
| ثانياً: | الأسباب الاجتماعية : | | |
| ١- | البعد عن الروتين والتحكم الموجود فى القطاعين الحكومى والخاص. | ٢,٥٤ | ٥ |
| ٢- | التحكم فى وقت بداية العمل اليومى ونهايته. | ٢,٦٧ | ٣ |
| ٣- | العمل الحر بيوسع دائرة المعارف والعلاقات الاجتماعية. | ٢,٧٧ | ٢ |
| ٤- | بلاقى تقدير من الناس فى العمل الحر أكثر ما اشتغل عند حد. | ٢,٦٥ | ٤ |
| ٥- | العمل الحر يجعل الفرد أكثر قدرة على تحقيق ذاته. | ٢,٨٣ | ١ |
| ٦- | الشعور بالأمان فى العمل الحر عن غيره. | ٢,٤٨ | ٦ |

**جدول ٤:** توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى أهمية الأسباب الاقتصادية والاجتماعية لتفضيلهم العمل الحر إجمالاً

| مستوى الاهمية / الأسباب | مرتفعة | | متوسطة | | منخفضة | | الاجمالى | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| الاقتصادية | ٦٢ | ٣١ | ١٣٠ | ٦٥ | ٨ | ٤ | ٢٠٠ | ١٠٠ |
| الاجتماعية | ١٥٤ | ٧٧ | ٤٤ | ٢٢ | ٢ | ١ | ٢٠٠ | ١٠٠ |

**جدول ٥:** استجابات المبحوثين على عبارات قياس اتجاههم نحو العمل الحر وفقاً للمتوسط المرجح

| م | العبارات | المتوسط المرجح | الترتيب |
|---|---|---|---|
| أولاً: | المكون المعرفي للاتجاه: | | |
| ١- | أطلع على كل مايتعلق بالعمل الحر . | ٢,٦٠ | ٤ |
| ٢- | أعرف بعض المؤسسات التي تقوم بتمويل المشروعات الصغيرة. | ٢,١٣ | ٨ |
| ٣- | يوجد بعض المقررات الدراسية فى الكلية بتحث على ممارسة العمل الحر. | ٢,١٧ | ٧ |
| ٤- | العمل الحر يحتاج إلى الدراسة فى بعض التخصصات عن غيرها. | ٢,٦٣ | ٣ |
| ٥- | العمل الحر يمنح الحرية الكاملة للعمل فى أي وقت وفى أى مجال. | ٢,٧٣ | ١ |
| ٦- | أعلم أن المخاطرة فى العمل الحر أكبر من غيره. | ٢,٧١ | ٢ |
| ٧- | أعتقد أن العمل الحر حلاً لمشكلة البطالة . | ٢,٥٨ | ٥ |
| ٨- | العمل الحكومى أفضل بكثير من العمل الحر. | ٢,٣١ | ٦ |
| ٩- | الدولة تحارب العمل الحر ولا تعطيه أى امتيازات. | ١,٨٨ | ٩ |
| ١٠ | لا توجد قوانين تحمي صغار المنتجين. | ١,٥٠ | ١٠ |
| ثانياً: | المكون الشعوري: | | |
| ١- | أفضل العمل الحر عن العمل فى القطاعين الحكومى والخاص. | ٢,٥٧ | ٧ |
| ٢- | أشعر بالفخر عند امتلاكى مشروع خاص بى. | ٢,٨٣ | ١ |
| ٣- | العائد من العمل الحر أعلى وأسرع من أى عمل آخر. | ٢,٥٩ | ٦ |
| ٤- | العمل الحر يناسب طموحي. | ٢,٦٦ | ٤ |
| ٥- | العمل الحر ينمي الشعور لدى الفرد بالمسؤولية تجاه مجتمعه. | ٢,٧٤ | ٣ |
| ٦- | العمل الحر يساعدنى على الابتكار. | ٢,٨١ | ٢ |
| ٧- | أميل إلى العمل الحر لأنه يحقق طموحي فى الغنى والثراء السريع. | ٢,٦٠ | ٥ |
| ٨- | أشعر بالأمان لو اشتغلت فى القطاع الحكومى عن العمل الحر. | ٢,١ | ٨ |
| ٩- | الناس بتقدر اللى شغال فى العمل الحكومى عن اللى شغال فى العمل الحر | ١,٨٩ | ٩ |
| ١٠ | أتخوف من الاقتراض لعمل مشروع خاص. | ١,٥٥ | ١٠ |
| ثالثاً: | المكون السلوكي: | | |
| ١- | أحدد بعض المشروعات التي يمكن أن أقوم بها بعد التخرج. | ٢,٦٧ | ٢ |
| ٢- | اشترك فى بعض الدورات التدريبية عن المشروعات الصغيرة. | ٢,٢٧ | ٤ |
| ٣- | أجهز مكان لعمل مشروع خاص بى بعد التخرج. | ٢,٢٤ | ٦ |
| ٤- | أسعي دائماً إلى تعلم مهارات جديدة لأحصل على فرصة عمل مناسبة. | ٢,٧٣ | ١ |
| ٥- | أتفهم الأوضاع الاقتصادية بالمجتمع وتأثيرها على فرص العمل . | ٢,٦٥ | ٣ |
| ٦- | أقوم بزيارات ميدانية لبعض المشروعات الصغيرة فى مجتمعي. | ٢,٢١ | ٧ |
| ٧- | أدخر بعض الأموال للقيام بمشروع صغير بعد التخرج. | ٢,١٢ | ٨ |
| ٨- | أتواصل مع مؤسسات تمويل المشروعات الصغيرة لمعرفة شروطها. | ١,٨١ | ١٠ |
| ٩- | لا يمكننى تحمل مسئولية عمل مشروع خاص بى. | ٢,٢٦ | ٥ |
| ١٠ | لا أستطيع توفير أى نفقات لبدء مشروع صغير. | ٢,٠٩ | ٩ |

**جدول ٦:** توزيع المبحوثين وفقاً لطبيعة اتجاههم نحو العمل الحر إجمالاً

| الاتجاه إجمالا | عدد | % |
|---|---|---|
| سلبي ( ٥٧-٤٢) | ٤ | ٢ |
| محايد (٧٣-٥٨) | ١١٠ | ٥٥ |
| ايجابي (٨٨-٧٤) | ٨٦ | ٤٣ |

**جدول ٧:** استجابات المبحوثين على عبارات دور كلية الزراعة لتشجيع طلابها نحو العمل الحر وفقا للمتوسط المرجح

| م | الأدوار | المتوسط المرجح | الترتيب |
|---|---|---|---|
| ١- | بعض المناهج الدراسية ببعض الأقسام تحث على ممارسة العمل الحر. | ٢,١٨ | ١ |
| ٢- | تقوم الكلية بعمل ندوات لتحفيز الطلاب على العمل الحر. | ١,٦٧ | ٥ |
| ٣- | تدريب الطلاب على عمل المشروعات الصغيرة أثناء الدراسة. | ١,٦٩ | ٤ |
| ٤- | أعضاء هيئة التدريس بالكلية يساعدون الطلاب ويحفزونهم للقيام بالمشروعات الصغيرة. | ٢,٠٥ | ٢ |
| ٥- | مخاطبة الكلية لشركات القطاع الخاص لتدريب الطلاب على عمل المشروعات الصغيرة. | ١,٦٤ | ٦ |
| ٦- | مخاطبة الكلية للجهات المختصة لتمويل بعض المشروعات الصغيرة التى يقيمها الطلاب | ١,٤٦ | ٧ |
| ٧- | تقدم الكلية حوافز أو مكافآت للطلاب أصحاب الفكر الريادى. | ١,٤٥ | ٨ |
| ٨- | تقوم الكلية بعمل تدريب صيفى للطلاب عن المشروعات الصغيرة. | ١,٩٠ | ٣ |
| ٩- | تقوم الكلية بعمل لقاءات لطلابها بالخريجين أصحاب المشروعات الصغيرة الناجحة. | ١,٤٦ | ٧م |
| ١٠ | عمل مسابقات بين الشباب لعرض الأفكار الريادية. | ١,٢٩ | ٩ |

**جدول ٨:** توزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم فى مستوى قيام الكلية بدورها لتوجيه طلابها نحو العمل الحر إجمالا

| دور الكلية إجمالاً | عدد | % |
|---|---|---|
| منخفض (١٠-١٦) | ١٠٥ | ٥٢,٥ |
| متوسط (١٧-٢٣) | ٧٠ | ٣٥ |
| مرتفعة (٢٤-٣٠) | ٢٥ | ١٢,٥ |

**جدول ٩:** استجابات المبحوثين للمقترحات التى تشجع الطلاب للعمل الحروفقا للمتوسط المرجح

| م | المقترحات | المتوسط المرجح | الترتيب |
|---|---|---|---|
| ١- | قيام الكلية بعمل ندوات علمية للطلاب لتوعيتهم بأهمية العمل الحر. | ٢,٥٧ | ٤ |
| ٢- | قيام الكلية بعمل تدريب عملى للطلاب على كيفية عمل المشروعات الصغيرة. | ٢,٥٧ | ٤م |
| ٣- | قيام الجهات المعنية بأدوارها فى دعم المشروعات الصغيرة | ٢,٥١ | ٦ |
| ٤- | قيام وسائل الاعلام المختلفة ببرامج تحث الشباب وخاصة الجامعى على العمل الحر. | ٢,٤٧ | ٧ |
| ٥- | تسهيل عملية الإقراض للخريجين وتسهيل الضمانات اللازمة لذلك. | ٢,٣٨ | ٨ |
| ٦- | تقليل نسبة الفائدة على القروض المخصصة للمشروعات الصغيرة. | ٢,٥٢ | ٥ |
| ٧- | تقوم الدولة بفتح منافذ لتسويق منتجات مشروعات الشباب. | ٢,٦٢ | ٣ |
| ٨- | تخصيص جزء من أراضى الاستصلاح لخريجى كليات الزراعة كما فى السابق. | ٢,٧١ | ١ |
| ٩- | إعفاء مشروعات الشباب من الضرائب على الأقل فى فترة بداية المشروع. | ٢,٦٦ | ٢ |
| ١٠ | وضع تشريع يشجع الشباب على العمل الحر واقامة المشروعات الصغيرة. | ٢,٦٢ | ٣م |

**جدول ١٠:** العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة واتجاه طلاب كلية الزراعة جامعة الأزهر نحو العمل الحر اجمالا

| م | المتغيرات المستقلة | الاتجاه نحو العمل الحر إجمالاً | الأداة المستخدمة |
|---|---|---|---|
| ١ | التخصص الدراسى | ٣,١٥٥ | مربع كاي |
| ٢ | تلقى دورات تدريبية | ١١,٣٣٣** | |
| ٣ | مكان التدريب | ٥,١٢٥ | |
| ٤ | العمل أثناء العطلة الصيفية | ١٢,١٧٥** | |
| ٥ | مهنة الأب | ٤,١٧٣ | |
| ٦ | ملكية الأسرة للمشروعات الصغيرة | ١٣,٤٧٧** | |
| ١ | الدخل الحالى للأسرة | ٠,٥٣١** | معامل الارتباط البسيط لبيرسون |
| ٢ | مستوى الطموح إجمالا | ٠,٤١٢** | |

# Attitudes of the students of the Faculty of Agriculture in Cairo- Al Azhar University towards self-employment

**M. Y. Abouzaid, and M. A. Ramadan** *

*Agricultural Extension and Rural Sociology, faculty of Agriculture, Al-Azhar University, Cairo, Egypt*

* Corresponding author E-mail: mohamedfadel@azhar.edu.eg (M. Ramadan)

**ABSTRACT**

The research aimed to identify the attitudes of the students of the Faculty of Agriculture in Cairo, Al Azhar University towards self-employment, and to determine the significance of the relationship between some independent variables of the respondents and their attitudes towards self-employment. This research was conducted on final year students at the Faculty of Agriculture in Cairo, Al Azhar University, and data were collected from a sample of students amounting to 200 respondents by a questionnaire through personal interview with the respondents, during the months of April and May 2021. rFequencies, percentages, the weighted average, Pearson's simple correlation coefficient, and chi-square were used in data analysis. The most important results of the search were as follows: More than two thirds of the respondents (68%) did not receive training courses in the field of self-employment. Half of the respondents (50%) who received training courses their benefit degree from these courses were medium. Nearly half of the respondents (48%) fall into the low-income category. More than half of the respondents' (50.5%) parents are self-employed. Over two-thirds of them (67.5%), their families do not own small businesses. More than three-fifths of the respondents (61.5%) do not prefer self-employment related to animal production projects. A slightly less percentage, (61%) of them do not prefer self-employment related to plant production, and those who prefer self-employment related to food manufacturing projects are (53%). More than two-fifths of the respondents (43%) have a positive attitude towards self-employment. There is a positive significant relationship at the 0.01 level between the variables of receiving training courses on self-employment, working during the summer vacation, family ownership of small businesses, and the respondents' attitude towards self-employment in general. There is a positive correlation at the 0.01 level between the variables of family income, the level of ambition, and the respondents' attitude towards self-employment in general.

**Keywords**: Attitude, productive self-employment, service self-employment.